

فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ بَوْمَسَدٍ فَهُمْ لَا يَتَسَاءَلُونَ فَمَا تَأْتِيهِمْ
فَأْتَتْ وَأَسْمَاءُ وَعَمَلٌ صَالِحًا فَحَسِبَ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ
وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ أَنْ تَكُونَ لِنُجُومٍ مُسْمَاةٍ
اللَّهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ
وَمَا يُعْلِنُونَ وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ
وَالْحَاكِمُ وَالْبَرُّ الرَّحِيمُ قُلْ رَبِّائِبْتُمْ إِلَى اللَّهِ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ
التَّهَارُوتَ سَمًّا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهُ غَيْرَ اللَّهِ بِإِذْنِكُمْ يُبَدِّلُ
مَنْ تَكُونُ فِيهِ أَقْلًا تُصِرُونَ وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمْ اللَّيْلَ
وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتُبَيِّنَ غَايِبَاتِهِ وَتَعْلَمَ كَثْرَتُ
وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ يُعْبَدُونَ
وَنَزَعْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا فَلْيُشْهِدُوا ثَوَابُهُمْ ذَكَّرْنَاهُمْ فَعَلُوا
أَنْ الْحَقُّ لِلَّهِ وَصَلَّيْنَا عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَعْتَدُونَ لَوْ قَارَوْا
مِنْ قَوْمٍ مَوْسَى يَتَّبِعُوهُمْ وَعِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ إِنْ سَأَلْتَهُمْ
لَنَقُولَنَّ لِعَصْبَةٍ أَوْ نَقُولُ لَا نَحْمَدُكَ إِلَّا بِمَا نَعْلَمُ
اللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ وَأَنْبَغُ فِيمَا أَيْدِيكَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

ولا

وَلَا تَنْتَسِبُ بِصِدْقٍ مِنَ الدُّنْيَا وَحَسَنٌ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ
وَلَا تَنْبَغُ الْعُقَاةُ فِي الْأَرْضِ إِلَّا اللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ
فَالَا
إِنَّمَا أَوْهَنَهُ عَلَى عَدَمِ عَيْدِي أَوْ لَمْ يَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِنْ
قَبْلِهِ مِنَ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرَ جَمْعًا وَلَا يَسْأَلُ
عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي بَيْتِهِ فَالَّذِينَ
يَهْدِيُونَ
الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بَالَيْتَ لَنَا مِنْهَا أَوْ فِي قَارُونَ إِنَّهُ لَكَدُورٌ
حَظِيظٌ عَظِيمٌ وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَيُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ خَيْرٌ
لِمَنْ أَسْمَنَ وَعَمَلٌ صَالِحًا وَلَا يُفْلِحُ إِلَّا الصَّابِرُونَ فَسَمِعْتُمُ
وَيُدَارِهِ الْأَرْضُ فَمَا كَانَ لَكُمْ مِنْ فِتْنَةٍ يَضُرُّونَ مِنْ دُونِ
اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُتَضَرِّينَ وَأَصْبَحَ الَّذِينَ يَمُنُّونَ بِمَكَانِهِ
بِالْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيَكَذِّبُ اللَّهُ بِسَبْطِ الرِّزْقِ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ
وَيَقْدِرُ لَوْ أَلَّا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا وَيَكْفُرُوا بِاللَّهِ
فَلْيَكْفُرُوا
ذَلِكَ الدُّنْيَا الْآخِرَةُ يُجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ
وَلَا فَتْنًا دَاوًا وَالْعَالَمِينَ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا
وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يَجْرِي مِنَ الَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ إِلَّا مَا كَانُوا

١٧٢